



نظام التعليم عن بعد للانتساب

محتوى العروض والقافية

د / عمر محمد الامين
١٤٣٥ هـ

إعداد : زعيم الليل

المحاضرة الثانية الكتابة العروضية

كل ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب.

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدئين أساسيين هما:

- كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوباً، مثل: (هذا)، تكتب عروضياً (هاذا).
- كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوباً إملائياً، مثل: (فهموا) تكتب عروضياً (فهمو).

ويترتب على ذلك زيادة أو حذف بعض الحروف عند الكتابة العروضية كما يلي:

الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية:

١- التنوين: بجميع صورته يكتب نوناً ساكنة، مثل: (عَلِمَ، علماً، علم)، تكتب عروضياً هكذا: عَلِمُنْ ، عَلِمُنْ ، عَلِمُنْ .

٢- الحرف المشدد: يكتب بحرفين: ساكن فمتحرك، مثل: (مَرَّ، فَهَمَّ)، تكتب عروضياً هكذا: مَرَّرَ ، فَهَمَّمَ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُذَّ حرفاً واحداً ساكناً عند علماء العروض والقافية، مثل (استمر) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضياً هكذا: استمر .

٣- زيادة حرف الواو في بعض الأسماء، مثل: (طاوس، داود)، تكتب عروضياً هكذا: دَاوُودَ ، طَاوُوسَ .

٤- زيادة الألف في المواضع الآتية:

أ- في بعض أسماء الإشارة: (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضياً هكذا: هَذَا، هَازِهَ، هَازَانِ، هَازِينِ، ذَلِكَ، ذَلِكَمَا، ذَلِكَمَ.

ب- في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضياً هكذا: اللاه، أَررحمان، إلاه .

ج- في (لكن) و(لكنن)، تكتب عروضياً هكذا: لَكنْ ، لَكننْ.

د- في لفظ (طه)، تكتب عروضياً هكذا: طاهَا.

٥- أولئك، تكتب عروضياً هكذا: أُولَئِكَ.

٦- إشباع حركة حرف الروي، بحيث ينشأ عن الإشباع حرف مدّ مجانس لحركة حرف الروي، مثل أن يكون آخر الشطر (الحكم) كتاب، القمر، تكتب عروضياً هكذا: الحكمو، كتابا، القمرِي).

٧- تشبّع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين، مثل: لَهُ، بِهِ، لَكُمْ، بِكُمْ، تكتب عروضياً هكذا: لَهُوْ ، بِهِيْ ، لَكُمْوْ ، بِكُمْوْ .

٨- كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبّع حركتها إذا وقعت إحداهما نهاية أحد الشطرين، مثل: كلامك، يسمعان، يسمعون، قمت، تكتب عروضياً هكذا: كلامكَا ، يسمعانِيْ ، يسمعونَاْ ، قمتُ.

٩- الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف، مثل، آمن، قرآن، تكتب عروضياً هكذا: أَمَّنْ ، قَرَأَنَّ .

الأحرف التي تحذف عند الكتابة العروضية:

١- همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، سواءً أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية، مثل: فاستمع، وافهم، واستمع، وابن، واثنان، واسم، عروضياً تكتب: فَسْتَمِعْ، وَفَهْمْ، وَسَمَاعُنْ، وَبْنُنْ، وَثَنَانْ، وَسَمُنْ. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظاً وخطاً، مثل: استمع، افهم، استمع، ابن، اثنان، اسم، تكتب عروضياً هكذا: اسْتَمِعْ، اِفْهَمْ، اسْتَمَاعُنْ، اِبْنُنْ، اِثْنَانْ، اِسْمُنْ.

٢- ألف الوصل مع (أل) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم، تكتب عروضياً هكذا: وَالْكِتَابِ، وَالْعِلْمِ.

وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدت الحرف الذي بعدها، والصدق، والشمس، تكتب عروضياً هكذا: وَصَدِيقُ، وَشَمْسُ.

٣- تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر، مثل: لِلْعَلْمِ، لِلْعَلْمِ، لِلصِّدْقِ، لِلصِّدْقِ تكتب عروضياً هكذا: لِلْعَلْمِ، لِلْعَلْمِ، لِلصِّدْقِ، لِلصِّدْقِ.

٤- تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر، مثل: حضر عمرو، ذهبت إلى عمرو، تكتب عروضياً هكذا: حضر عمرو، ذهبت إلى عمرو.

٥- تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل:

أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل

تكتب عروضياً هكذا: أتَ مُظْلُومٌ إلَ قَاضِي فأنصفه قاضٍ عدل.

فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل:

أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه،

تكتب عروضياً هكذا: أتى مظلومٌ إلى قاضيٍ عدلٌ فأنصفه .

٦- تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم، مثل:

رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا، تكتب عروضياً هكذا: رجعو، ارجعو، لن يرجعو، لم يرجعو.

٧- تحذف الألف، والواو الزائدتين من: مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك.

٨- تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إنما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما .

المحاضرة الثالثة

بحور الشعر العربي وتفعيلاتها

مفهوم بحور الشعر العربي:

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية درج عليها الشعراء، فألفتها الآذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة. حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها (بحوراً)، وأعطى كل بحر منها اسماً خاصاً مازال يعرف به حتى يومنا هذا . والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزناً هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش . والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوباً والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمراً في مجموعات سماها (تفاعيل) وهي عشر كما علمنا.

والبحور الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

(١) منها ما يتكون من أربع تفعيلات في كل شطر وهي:

الطويل، البسيط، المتقارب، المتدارك .

(٢) منها ما يتكون من ثلاث تفعيلات في كل شطر وهي:

المديد، الوافر، الكامل، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف.

(٣) منها ما يتكون من تفعيلتين في كل شطر وهي:

الهزج، المضارع، المقتضب، المجتث .

تقطيع الشعر:

تقطيع الشعر هو تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية، وذلك لمعرفة صحة الوزن أو انكساره، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط. والتقطيع العروضي يركز على إتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص، فالتفعيلة (فَعُولُنْ) إيقاعها، وللتفعيلة (فَأَعْلَاتُنْ) إيقاعها وهكذا ... ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت.

فائدة التقطيع وطريقته:

➤ فائدته:

(١) إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت.

(٢) التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقتها هذا الوزن للأوزان العربية.

➤ طريقته:

إذا أردت تقطيع بيت من الشعر فعليك أن تتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعْبِرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُ

أَسْرَبَ لَقَطَا هَلْ مَنْ يُعْبِرُ جَنَاحَهُو لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُو

المحاضرة الرابعة البحر الطويل

وزن البحر الطويل حسب دائرته.

دائرة البحر الطويل:

هو من دائرة المُخْتَلَف التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي: الطويل والمديد والبسيط، وبحرين مهملين هما: المستطيل، والممتد، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (فَعُولُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، و سباعية (مَفَاعِلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ).
وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية:
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

ضابط البحر الطويل وسبب التسمية.

استعمال البحر الطويل: لا يستعمل هذا البحر إلا تاماً وجوباً.
ضابط البحر الطويل (مفتاحه):
طويلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فِضَالٌ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الطويل بهذا الاسم:

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزئاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً، وقيل: لأن عدد حروفه قد يبلغ ثمانية وأربعين حرفاً في حالة التصريح، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.

أعريض الطويل وأضربه.

للبحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضرِب: عَرُوضُهُ تَامَةٌ مَقْبُوضَةٌ، والقَبْضُ هُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ السَّاكِنِ؛

فَعُولُنْ تَصْبِحُ: فَعُولُ loll
مَفَاعِلُنْ تَصْبِحُ مَفَاعِلُنْ olloll
إِذْنُ فَعُرُوضِ الطَّوِيلِ تَصْبِحُ بَعْدَ الْقَبْضِ:
مَفَاعِلُنْ olloll

ولهذه العروض ثلاثة أضرِب؛

أ-صحيح، مثل:

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ	أَمْوِيَّ إِنَّ الْمَالَ عَادٍ وَرَائِحُ
وَيَبْقَى مِنْ مَلْمَلِ أَحَادِي تُؤَدِّكُرُو	أَمْوِيَّ يَأْتِنَلْمَا لِعَادِنُ وَرَائِحُنُ
olloll olloll olloll olloll	olloll olloll olloll olloll
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحٌ	سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ

ب- مقبوضٌ مثلها؛ مثل:

بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمِ	إِذَا بَلَغَ الرَّأْيِ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ
بِرَأْيِ نَصِيحِنَاوْ نَصِيحِ قَحَازِمِي	إِدَابُ لَعْرَرَائِلِ مَشُورَ هَفَسْتَعِنُ
olloll olloll olloll olloll	olloll olloll olloll olloll
فَعُولُ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ	فَعُولُ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ
مَقْبُوضَةٌ سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ مَقْبُوضٌ	مَقْبُوضَةٌ سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ مَقْبُوضَةٌ

ج-محذوف (ويستحسن قبض [فَعُولُنْ] الواقعة قبل هذا الضرب)، مثل:

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ	أَسْرِبُ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي النَّمْنَقْدُ هَوَيْتُ أَطِيرُو	أَسْرِبُنْ قَطَاهَلْمَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُوْ
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِي	فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ
olloll olloll olloll olloll	olloll olloll olloll olloll
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ محذوف	سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ مَقْبُوضَةٌ مَقْبُوضَةٌ

ب- معصوب، مثل :
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ
سَالِمَةٌ صَالِمَةٌ سَالِمَةٌ معصوب

تدريبات

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير :
إِذَا طَمَعُ يَجِلُّ بِقَلْبٍ عِنْدَ عِلْتِهِ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ
إِذَا طَمَعُنُ يَحْلِقُ بَعِيدُنُ عِلْتَهُمْهَا تَنْوَعَلَا هُهُونُو
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ مُفَاعَلْتَنُ
بحره: الوافر، عَرُوضه: تامة مقطوفة، ضربه: مثلها، حشوه: سليم

ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:
١- إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِيِ وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
٢- هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعَبِيرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظِرُ
٣- وَلَمْ أَرْ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

المحاضرة السادسة البحر الكامل

وزن البحر الكامل حسب دائرته :

هو من دائرة المُؤْتَلَفِ التي تضم بحرين مستعملين هما: الوافر والكامل، وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي (مُفَاعَلْتَنُ) أو (مُتَفَاعِلُنُ) .
وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :
مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ

ضابط البحر الكامل وسبب التسمية:

يستعمل البحر الكامل تاماً ومجزوياً .
ضابط البحر الكامل:

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم:

أُخْتَلِفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ، فَقِيلَ: لِكَمَالِهِ فِي الْحَرَكَاتِ؛ فَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ حَرَكَاتٍ إِذْ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ حَرَكَةً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَمُلَ عَنِ الْوَافِرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الدَّائِرَةِ، وَذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِهِ تَاماً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أَضْرِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَضْرِبِ غَيْرِهِ مِنَ الْبُحُورِ، فَلَيْسَ بَيْنَ الْبُحُورِ بَحْرٌ لَهُ تِسْعَةٌ أَضْرِبِ سِوَى الْكَامِلِ .

أعاريضه وأضرابه

لبحر الكامل ثلاثة أعاريض وتسعة أضراب:

١- عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَاحِبَةٌ، وَلِهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَابٌ :

أ- مِثْلُهَا (يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي عَرُوضِهِ)، مِثْلُ:
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَانِي وَتَكَرَّمِي
وَإِذَا صَحَوْتُ تَفَمَّا أَقْصَرَ صِرْعَنْدُنُ وَكَمَا عَلِمْتَ تَشْمَانِي وَتَكَرَّرَمِي
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o
مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ مُتَفَاعِلُنُ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَالِمَةٌ صَالِمَةٌ صحيح

ب- مَقْطُوعٌ ، وَالْقَطْعُ هُوَ حَذْفُ السَّاكِنِ الْأَخِيرِ ثُمَّ تَسْكِينِ مَا قَبْلَهُ؛ مُتَفَاعِلُنُ تَصِيرُ مُتَفَاعِلُنُ، (وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الضَّرْبِ سِوَى الْإِضْمَارِ)، وَالْإِضْمَارُ هُوَ تَسْكِينُ الثَّانِي الْمَتَحَرِّكِ؛ مُتَفَاعِلُنُ تَصِيرُ مُتَفَاعِلُنُ، مِثْلُ:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
وَإِذَا أَرَأَى دَلَالَةً نَشْرَ رَفِضِيْلَتَيْنِ طُوِيَتَا حَلْهَالِسَا نَحْسُودِي
o l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ مَضْرَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْطُوعٌ

ج- أَدَّ مَضْرٌ ، وَالْحَدُّ هُوَ حَذْفُ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ؛ مُتَّفَاعِلُنْ تَصِيرُ: مُتَّفَاً، مِثَالُهُ:

يَارُبَّ بَيْتِ زُرْتِهِ فَكَأَنَّمَا قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سَجُنْ
يَارُبِّيْبِي تَنْزُرْتَهُوْ فَكَأَنَّمَا قَدْضَمَّنِي مِنْضَيْقِيْهِ سَجْنُوْ
o l o l o l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاً
مَضْرَةٌ مَضْرَةٌ صَحِيحَةٌ مَضْرَةٌ مَضْرَةٌ أَدَّ مَضْرٌ

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ تَامَةٌ حَذَاءٌ وَلِهَا ضَرْبَانِ:

أ-مِثْلُهَا ، مِثَالُهُ:

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ
مَنْكَاتَجَمَ عِلْمَالِهِمْ مَتَّهُوْ لَمْيَخْلُمِنْ هَمْمُنُوْ مِنْ كَمَدِيْ
o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاً
مَضْرَةٌ مَضْرَةٌ حَذَاءٌ مَضْرَةٌ مَضْرَةٌ أَدَّ

ب- أَدَّ مَضْرٌ ، مِثَالُهُ:

عَيْنِي جَنَتْ مِنْ سُومِ نَظْرَتِهَا مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
عَيْنِيْجَنْتُ مِنْسُومِنَظْرِهَا مَا لَا دَوَاْءَ لَهُوَ عَلَى قَلْبِيْ
o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاً
مَضْرَةٌ مَضْرَةٌ حَذَاءٌ مَضْرَةٌ سَالِمَةٌ أَدَّ مَضْرٌ

(٣) عَرُوضُهُ الثَّلَاثَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ، وَالْبَيْتُ الْمَجْزُوءُ هُوَ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ تَفْعِيلَتَانِ، تَفْعِيلَةٌ مِنَ الصَّدْرِ، وَأُخْرَى مِنَ الْعَجْزِ. وَلِهَذِهِ

الْعَرُوضُ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ:

أ-مِثْلُهَا ، مِثَالُهُ:

إصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُوْ دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ
إصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُوْ دِ فَإِنَّصَبْرَكَ قَاتِلُهُ
o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
مَضْرَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

ب-مُدْبِلٌ ، وَالتَّدْبِيْلُ هُوَ زِيَادَةُ حَرْفِ سَاكِنٍ فِي نِهَائِهِ مُتَّفَاعِلُنْ الَّتِي تَصِيرُ:

مُتَّفَاعِلُنْ نْ، مِثَالُهُ:

الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ مَلَأَمِ
الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ مَلَأَمِ
o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ نْ
مَضْرَةٌ صَحِيحَةٌ مَضْرَةٌ مَدْبِيْلٌ

ج-مَرْفَلٌ ، وَالتَّرْفِيْلُ هُوَ زِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيْفٍ فِي نِهَائِهِ مُتَّفَاعِلُنْ، الَّتِي تَصِيرُ:

مُتَّفَاعِلُنْ ثُنْ، مِثَالُهُ:

وَأَحْبَبْتُهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَافَتَهَا بَعِيْرِيْ
وَأَحْبَبْتُهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّنَا قَتَهَاَجِيْ رِيْ
o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l o l l
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

ب- محذوف، مثل :
 لَا تَقُلْ أَصْلِيَّ وَفَصْلِيَّ أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
 لَا تَقُلْ أَصْلَ لِي وَفَصْلِيَّ أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ لِي لَفَتْنَمَا قَدْ حَصَلَ
 Ollol olo/ol olo/ol oll olo/ol olo/ol
 فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَعْلًا فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة/مخبونة سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

ج-مقصور، (والقصر هو حذف السابغ الساكن وتسكين ما قبله: فاعلاتن تصير فاعلاتن) مثل:
 لَا يَكُنْ وَغَدُكَ بَرَقًا خُلْبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ
 لَا يَكُنْ وَغُ ذِكْ بَرَقًا خُلْبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ ضَلْعَمَامِ
 oOllol olo/ll olo/ol ollol olo/lll olo/ol
 فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ مخبونة محذوفة سَالِمَةٌ مخبونة مقصور

(٢) مجزوءة صَحِيحَةٌ ولها ثلاثة أضرب:

أ-صحيح:
 رَبُّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
 رَبُّبُ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّرَ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
 olo/ol olo/ol olo/ol olo/ol
 فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ صحيح

ب- مُسَبِّغٌ، (والتسبيغ زيادة حرف ساكن؛ فاعلاتن lollol تصير: فاعلاتن ن olo/olol) مثل: o:

لَا نَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يَدْمِيهِ
 لَا نَ حَتَّى لَوْ مَشَدَّرُ رُغْلَيْهِ كَادَ يَدْمِيهِ
 olo/ol olo/ll olo/ol olo/olol
 فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ ن
 سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ مخبونة مُسَبِّغٌ

ج-محذوف، مثل :

إِنَّمَا الْكُشَافُ حَرُّ رُوحِهِ رُوحُ الْعَمَلِ
 إِنَّمَا كُشُّ شَافِحِرُّرُنْ رُوحُهُورُو خُلْعَمَلِ
 ollol olo/ol olo/ol olo/ol
 فَأَعْلَاتُنْ فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

تدريبات :

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحره وما دخله من تغيير:

أَحْمَدُ اللهُ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ
 أَحْمَدُ لَلَا هَ فَلَانِدْ دَلَّهُو بِيَدَيْهِلْ خَيْرِمَاشَأَ عَفَعَلْ
 olo/ol olo/lll olo/lll oll olo/lll olo/ol
 فَأَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ

بحره: الرمل، عزوضه: تامة محذوفة مخبونة، ضربه: مثلها، حشوه: دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخين.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير:

- قلبه عند الثريا بانن عن جسده
 - سانل العلياء عنا والزمانا هل خفرنا ذمة مد عرفانا
 - ليس من يقطع طرقاتاً بطلا إنما من يتقي الله البطل

ج- مرفل، والترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، فأَعْلُنْ تُنْ، مثل :
 لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا يُعْجِزُ الطَّبَّ مَبِيتَ الْعَرَامِ
 لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا يُعْجِزُ طَبِيبِي تَ لَغْرًا مِي
 ol/ollo/ollo/ollo/ollo/ollo
 فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ تُنْ
 سالمة سالمة سالمة سالمة سالمة مرفل

تدريبات :

أولاً، زن البيت الآتي مبيناً بحرته ومادخله من تغيير:

إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا دَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ
 إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا دَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ
 ollo/ollo/ollo/ollo/ollo/ollo
 فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ

بحره: المتدارك المجزوء، عَرُوضه: مجزوءة صحيحة، ضربه: مثلها، حشوه: سليم.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير:

- جاعنا عامرَ سالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر
 - أهل الدنيا كلُّ فيها نقلاً نقلاً دفناً دفناً
 - كرة ضربت بصوالجاة فتلقفها رجلٌ رجلٌ

المحاضرة التاسعة

مراجعة لما سبقت دراسته

المصطلحات العروضية والأبحر

مختصر تعريف المصطلحات :

ما معنى كلمة (العروض) ؟

يقصد به اصطلاحاً القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها .

واضعه:

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠ - ١٧٥هـ)؛ وللخليل كتب نفيسة ، منها : كتاب العروض ، وكتاب النغم ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب النقط والشكل ، كما ينسب إليه كتاب (العين).

١- الحَشْوُ : هو كلُّ جزءٍ في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.

٢- العَرُوض : آخر تفعيلة في الشطر الأول.

٣- الضرب : هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني.

٤- التفعيلة : هي مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات ، وقد اصطُحَّح على تسميتها (تفعيلة)؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَلن).

٥- السبب الخفيف : مقطع صوتي يتألف من حرفين : متحرك فساكن.

٦- السبب الثقيل : مقطع صوتي يتألف من حرفين : متحركين.

٧- الوند مجموع: مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (o//).

٨- الوند مفروق: مقطع صوتي، يتألف من ثلاثة أحرف، متحركين بينهما ساكن، ويرمز له بالرمز (o/).

٩- الفاصلة صغرى: مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف، ثلاثة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز(o///).

١٠- الفاصلة كبرى: مقطع صوتي يتألف من خمسة أحرف، أربعة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز(o////).

وقد جُمِعَت المصطلحات الستة الأخيرة في : (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

١١- البحور : هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي

١٢- تقطيع الشعر : هو تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية.

١٣- الزحاف : تغيير مختص بثواني الأسباب ، يدخل العروض والضرب والحشو. والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك ، أو حذفه ، أو حذف الساكن.

١٤- العلة : تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب ، إذا حلت لزمت ، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها.

١٥- القبض : هو حذف الخامس الساكن ، فَعَوُلُنْ تصبح : فعولُ

مفَاعِلُنْ تصبح مفَاعِلُنْ (يدخل الطويل)

١٦- القطف : هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ؛ مفَاعِلُنْ تصبح : مفَاعِلْ. (الوافر)

- ١٧- العصب : هو تسكين الخامس المتحرك : مُفَاعَلَتُنْ تصير : مُفَاعَلَتُنْ . (الوافر)
 ١٨- الإضمار : هو تسكين الثاني المتحرك ؛ مُتَفَاعَلُنْ تصير مُتَفَاعَلُنْ . (الكامل)
 ١٩- الحذف : هو حذف الوند المجموع ؛ مُتَفَاعَلُنْ تصير : مُتَفَأْ . (الكامل)
 ٢٠- التذييل : هو زيادة حرف ساكن في نهاية مُتَفَاعَلُنْ التي تصير : مُتَفَاعَلُنْ نْ . (الكامل)، و فَاعَلُنْ تصير فَاعَلُنْ نْ، (المتدارك)
 ٢١- الترفيل : هو زيادة سبب خفيف في نهاية مُتَفَاعَلُنْ، التي تصير: مُتَفَاعَلُنْ تْنْ . (الكامل)
 ٢٢- الخبئ : هو حذف الثاني الساكن: فَاعَلَاتُنْ تصير فَعَلَاتُنْ (الرمل)
 ٢٣- التسبيغ: زيادة حرف ساكن؛ فاعلاتن تصير: فاعلاتن نْ (الرمل)
 ٢٤- الحذف: هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة فاعلاتن تصير فاعلا (الرمل).
 ٢٥- القصر: هو حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله: فاعلاتن تصير فاعلاتن (الرمل)
 ٢٦- البيت التام: ما جاءت فيه تفعيلاته كلها دون إسقاط أي منها.
 ٢٧- البيت المجزوء: هو الذي سقطت منه تفعيلتان، تفعيلة من الصدر، وأخرى من العجز.

أوزان الأبحر وضوابطها :

١- وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية :
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
 ضابطه: طويلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فُضَائِلٌ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

٢- وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية:
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ
 ضابطه:
 بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرٌهَا جَمِيلٌ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

٣- وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :
 مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ
 ضابطه:
 كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ

٤- وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية:
 فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ
 ضابطه:
 رَمَلُ الْإِبْخَرِ يَرُويهِ النَّقَاتُ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُنْ

٥- وزن البحر المتدارك (المحدث) بحسب الدائرة العروضية:
 فَاعَلُنْ
 ضابطه:
 حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ

المحاضرة العاشرة علم القافية

تعريف القافية :

تعريفها لغةً :

القافية لغة على وزن فاعلة، من القفو وهو الإتياع ؛ وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وسُمي المعنى المراد هنا بذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، وقيل : لأنه يقفو ما سبق من الأبيات، أو لأنه يقفو آخر كل بيت.

تعريفها اصطلاحاً:

القافية في اصطلاح العروضيين علمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، ولزوم وجواز ، وفصيح وقبيح، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت.

حدود القافية :

وأما حدودها فقد تعددت الآراء في ذلك، ولعل أقربها إلى الصواب رأي الخليل بن أحمد الذي يقول: "القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفاً كان أو أكثر، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول". مثال ذلك قول الشاعر :

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا وَمَا لَزَمَانَنَا عَيْبٌ سِوَانَا
فَالْقَافِيَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (وَأَنَا) = ٥/٥/
وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين.

صور القافية :

صورها:

بناءً على رأي الخليل فإن القافية ليست محددة بعدد من الكلمات.

* فقد تكون القافية بعض كلمة، كقول كعب :

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (مَوْلُو = ٥/٥) من (مَأْمُولٌ) وهي جزء من كلمة.

* وقد تكون كلمة تامة، كقول المتنبي:

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَأْمَلٌ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (كَأْمَلُو = ٥//٥) وهي كلمة تامة.

* وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة، كقول المتنبي :

إِنْ كَانَ سِرْكَكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجِرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلْمُ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (مُو أَلْمُو = ٥//٥) وهي كلمة وجزء من كلمة.

* وقد تكون القافية كلمتين، كقول ابن الوردي :

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (قَدْ حَصَلَ = ٥//٥) وهي كلمتان.

* وقد تكون القافية كلمتين وبعض كلمة، كقول الحميري:

لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَبَ شَدُّوا حِيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلْمَةِ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (لَأَعْلَمُهُ = ٥//٥) ف (لا) بعض كلمة، و(أَلْمِ) كلمة، و(ة) ضمير وهو كلمة.

* وقد تكون القافية ثلاث كلمات، كقول أبي العتاهية :

حَلُمَ الْفَتَى مِمَّا يُرَيِّنُهُ وَتَمَامَ حَلِيَّةٍ فَضَّلَهُ أَدْبُهُ

فَالْقَافِيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ: (هِيَ أَدْبُهُ = ٥//٥)، وهي ثلاث كلمات: الضمير (هـ) من قوله: (فضله)، و كلمة (أدب)، والضمير (ة) من قوله: (أدبه).

أسماء القافية من حيث عدد المتحركات بين ساكنيها :

عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي:

من أول متحرك قبل آخر ساكنين

وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر، وقد سمي علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على النحو

التالي:

(١) **الْمُنْتَكَوَسُ**: كلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ فَصَلَ بَيْنَ سَاكِنِيهِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مَتَوَالِيَةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَكَوَسَ الْإِبِلَ، أَيِ ازْدِحَامِهَا وَاجْتِمَاعِهَا عَلَى

الْمَاءِ، فَكَذَلِكَ الْحَرَكَاتُ ازْدَحَمَتْ وَاجْتَمَعَتْ فِيهَا، مِثْلُ:

النَّفْسُ فِيهَا رَغْبَةٌ إِلَى الْعِلَا وَالرَّجُلُ تَدْنُو عَنْ بُلُوغِ أَمَلِي

فَالْقَافِيَةُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هِيَ:

نُوعِ أَمَلِي = ٥//٥

(٢) **الْمُتْرَاكِبُ**: كلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ فَصَلَ بَيْنَ سَاكِنِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مَتَوَالِيَةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَرَكَبَ الشَّيْءِ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا،

وَالْمُتْرَاكِبُ فِي اللُّغَةِ هُوَ مَجِيءُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِثْلُ:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَنْتَهِي السُّفُنُ

فَالْقَافِيَةُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هِيَ:

هـ سُسْفُنُو = ٥//٥

(٣) **الْمُنْتَدَارِكُ**: كلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ فَصَلَ بَيْنَ سَاكِنِيهِ حَرَكَاتَانِ مَتَوَالِيَتَانِ، وَهُوَ لُغَةٌ الْمَتَلَاقُ وَاسْمُتِ الْقَافِيَةُ بِهِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الثَّانِيَةَ قَدْ أُدْرِكَتْ

الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يَلِيَهَا سَاكِنٌ، مِثْلُ:

احْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتَبْتَلِي إِنْ الْبَلَاءُ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ

فَالْقَافِيَةُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هِيَ: **مَنْطِقِي = ٥//٥**

(٤) **المُتَوَاتِرُ**: كلُّ لفظٍ قافيةٍ فصلَ بين ساكنيه حركةً واحدة، وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن، وليس هناك من تتابع للحركات، مثل:

تزوّد من التقوى فإنك لا تدري إذا جنّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ
فالقافية في البيت السابق هي:
فَجْرِي = /o/

(٥) **المُتَرَايِفُ**: كلُّ لفظٍ قافيةٍ توالى ساكناه بغير فاصل، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما، مثل :
وكذاك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالاً بعد حالٍ
فالقافية في البيت السابق هي:
حالٌ = /o/

أسئلة وتدريبات :

- ١- عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين.
- ٢- تعدت الآراء في حدود القافية، اذكر رأي الخليل في ذلك.
- ٣- القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول.
- ٤- حدد القافية في الأبيات الآتية:
 - إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
 - يزدحم الناس على بابهِ والمورد العذب كثير الزحام
 - وإذا المترجم حاز أسرار اللُغى روى عباداً من إناء عباداستخرج القافية من الأبيات الآتية، وحدد صورتها، واذكر اسمها حسب عدد المتحركات بين ساكنيهما:
 - ألم تر أن الخير يكسبه الحجى طريفاً، وأن الشر في الطبع مُتَلدِّ؟
 - لقد رابني مغدى الفقير، بجهله، على العير، ضرباً، ساء ما يتقلد
 - يصون الكريم العرضَ بالمال جاهداً، وذو اللؤم، للأموال، بالعرض صائن
 - أسيفُ الهُدَى، وفريعُ العَرَبِ علامُ الجفاءِ وفيهِم الغضبُ ؟
 - مضى من شبابك ما قد مضى ، فلا تكثرنْ عليك البكا

المحاضرة الحادية عشر حروف القافية

الفهرس: حروف القافية (عددها وأسمائها) – تفصيلاتها .

حروف القافية (عددها وأسمائها):

حروف القافية ستة لا بد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق، ولا يعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية واحدة ، وما دخل منها أول القصيدة وجب التزامه.

وحروف القافية ستة هي:

الرَّوِيُّ، الوَصْلُ، الخُرُوجُ، الرَّذْفُ، الدَّخِيلُ، التَّاسِينُ.

تفصيل حروف القافية:

١- **الرَّوِيُّ**:

هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة لأن تكون رويّاً، فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: قصيدة همزية إن كانت همزة هي الروي كهمزية شوقي، أو تائية كتائية الشنفرى، أو لامية إن كانت اللام هي الروي كلامية العرب، وهكذا ...

وسمي رويّاً؛ لأن أصل (رَوَى) في كلام العرب للجمع والاتصال والضمّ، ومنه الرّواء وهو الحبل الذي يُشدُّ على الأحمال والمتاع ليضمها، وكذلك حرف الروي ينضم إليه جميع حروف البيت؛ فلذلك سُمي رويّاً.

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام:

أ/ ما يجب أن يكون رويّاً.

ب/ ما لا يصلح أن يكون رويّاً.

ج/ ما يصلح أن يكون رويّاً أو وصلاً (تفصيل هذا الجزء بعد دراسة حرف الوصل)

أولاً- مايجب أن يكون رويًا :

الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية أربعة هي:

- (١) الهاء إذا سكن ما قبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة، مثل :
وتجنبن الأسود وروذ ماءً إذا كُنَّ الكلابُ ولُغِنَ فِيهِ
ويرتجع الكريم خميصَ بطنٍ ولايرضى مساهمة السقيهِ
فالهاء في البيتين هي الروي، وهي في (فيه) زائدة، وفي (السقيهِ) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .

(٢) الواو في موضعين :

- أ- إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها، مثل :
ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا لئيت ولو
ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية، مثل :
عَرْضَ البحرِ وهو ماءٌ أجاجٌ وقليلُ المياهِ تلقاهُ حُلواً

(٣) الياء في موضعين :

- أ- إذا كانت أصلية متحركة، مثل:
عداتي لهم فضل عليّ ومنّةٌ فلا أبعد الرحمنُ عني الأعاديًا
ب- الياء المشددة، مثل:
لا تتبَعَنَّ كلَّ دخانٍ ترى فالنارُ قد توقدُ لِلْكَيِّ
(٤) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن، مثل:
هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارٍ من بطشي وَفَتَّحِي

ثانياً: مالا يصلح أن يكون رويًا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

- ١- إذا كانت للإطلاق ، مثل :
ونكرم ضيفنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا
٢- إذا كانت ضميرًا للتثنية ، مثل :
لا أقول اسكنا في هذه الدا ر غرورًا ولا أقول استعدا
٣- إذا كانت بيانًا لحركة البناء ، مثل :
فقلت: صدقت ولكنني أردتُ أعرَفها مَنْ أنا
٤- إذا كانت لاحقة لضمير الغانية، مثل :
قف بتلك الرمال وانظر سناها يتجلّى الجمالُ فوق رُباها
٥- إذا كانت بدلًا من تنوين النصب، مثل :
قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
٦- إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف، مثل :
وقولا له: والله ما الماء للصدّي بأشهى إلينا من لقائك، فاعلمًا

الثاني: الواو في ثلاثة أحوال:

- ١- إذا كانت للإطلاق، مثل الواو من (السلامُ) في قول الشاعر:
سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ
٢- إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ما قبلها ، مثل :
وليت للناس حظًا من وجوههم تبيّنُ أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا
٣- إذا كنت لاحقة للضمير، مثل :
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فالراحلون همو

الثالث: الياء في خمسة أحوال هي:

- ١- إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترتم، مثل الياء من (فارحلي) في قوله:
حكّم سيوفك في رقاب العدل وإذا نزلت بدار دَلَّ فارحلي
٢- إذا كانت ياء ضمير المتكلم (ياء الإضافة)، مثل:
أقول وقد ناحت بقرب حمامة أيا جارتا لو تشعرين بحالي
٣- إذا كانت لاحقة لضمير مكسور، مثل الياء من (تستوفيهي) في قول الشاعر:
أيها الدائب الحريص المعنى لك رزقٌ وسوف تستوفيه
٤- إذا كانت للمخاطبة، مكسورًا ما قبلها، مثل:
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي

٥- أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :
كُفِّي دعابات الجنون فما بقي لهواك معنى يرتجيه ويتقنى
الرابع: الهاء في أربعة أحوال هي:

- ١- أن تكون للسكت، مثل:
لأبكين لفقدان الشباب وقد نادى المشيب عن الدنيا برحلتيه
- ٢- هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها، مثل:
ارض من الله يوماً ما أتاك به من يرض يوماً بعيشه نفعه
- ٣- هاء الضمير المتحركة، مثل:
ضعفت فحجتها البكاء لخصمها وسلاحها عند الدفاع دموعها
- ٤- الهاء المنقلبة عن تاء التانيث، مثل:
إنما الدنيا هبات وعوار مستردة
- الخامس: النون إذا كانت عوضاً عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الإطلاق، مثل :
ألقى اللوم - عادل- والعتابا وقولي - إن أصبت- لقد أصابن

٢- الوصل

سمي الوصل بهذا الاسم لوصله بالرؤي ومجنيه بعده مباشرة وحروف الوصل هي الألف والواو والياء، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره، أو هاء متحركة أو ساكنة تلي الرؤي مما لا يصلح أن يكون رؤياً:

مثال الألف قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ومثال الياء (شمسي) من قول الشاعر:

يذكرني طلوع الشمس صحراً وأذكره لكل طلوع شمس

* ومثال الواو (المكارم) من قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

* ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر:

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتيق الله سائله

* ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيماً ولا توصه

ما يصلح أن يكون رؤياً أو وصلاً :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلاً أو رؤياً بقيود، فالشاعر بين أمرين: إما أن يلتزم حرفاً قبلها فيكون هو (الرؤي) وتكون هي (وصل)، وإما ألا يلتزم حرفاً قبلها فتكون هي الرؤي. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) الألف المقصورة والزائدة للتانيث أو الإلحاق:

مثال الألف المقصورة: الجوى، الهوى.

مثال الألف التي للتانيث: حبلى، فضلى.

مثال التي للإلحاق: علقى، أرطى.

(٢) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها: مثالها: يعلُو ، يحلُو .

(٣) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها: مثالها: ينقضِي ، يرتضي .

(٤) تاء التانيث ساكنة كانت أم متحركة: مثال الساكنة: انتهت ، انتهت .

مثال المتحركة : رؤيتي ، صببتي .

(٥) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها : مثالها : شره ، كره .

(٦) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها، أو سكن ولم يكن حرف مد:

مثال ما تحرك قبلها: معك، أطلعك.

مثال ما سكن قبلها: عنك، منك.

(٧) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء:

مثال وقوعها بعد الكاف: منكم، عنكم.

مثال وقوعها بعد الهاء: منهم، عنهم.

٣- الخُرُوج

سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي، فهو موضع الخُرُوج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف، ويكون بالألف أو الواو أو الياء يتبعن هاء الوصل.

* مثال الألف (وأبها) من قول الشاعر:

يمشي الفقير وكل شيء ضده الناس تغلق خلفه أبوابها

* ومثال الياء (مالهي) من قول الشاعر:

وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعاً من جاهه فكأنها من ماله

* ومثال الواو (يُفَعُّهُوَ) من قول الشاعر:

جاوزت في لومه حداً أضرب به من حيث قدرت أن اللوم ينفعه

٤- الرَّدْف

وهو مأخوذ من ردف الراكب؛ لأن الرّويّ أصل فهو الراكب وهذا كرده، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعتبر أصلاً. ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرَّدْف والرّويّ من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً:

* مثال للردف بالألف :

كان قطة غلقت بجناحها على كبدتي من شدة الخفقان

* مثال للردف بالواو :

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلوم

* مثال للردف بالياء :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عارّ عليك إذا فعلت عظيم

* مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدّين :

كمّ عالم عالم أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً

هذا الذي جعل الأفهام حائرةً وصير العالم النحرير زنديقاً

* مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يا أيها الخارج من بيته وهارباً من شدة الخوف

ضيقك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيقاً على الضيق

٥- التَّاسِيس

والتَّاسِيس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرّويّ بحرف واحد، فالتَّاسِيس إذا حرف ألف بينها وبين حرف الرّويّ حرف واحد صحيح. وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التَّاسِيس وحرف الرّويّ يسمى (الدَّخِيل) وهما متلازمان، فسمي حرف الألف هنا تأسيساً لأنه يحافظ عليها في قافية القصيدة كأنها أس للقافية، وقيل: لأنها تقدمت على جميع حروف القافية. ويجوز أن تكون ألف التَّاسِيس والدَّخِيل في كلمة واحدة أو كلمتين.

* مثال ألف التَّاسِيس :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

٦- الدَّخِيل

وهو حرف متحرك يقع بين ألف التَّاسِيس والرّويّ، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية؛ وذلك لوقوعه بين حرفين -الرّويّ والتَّاسِيس- خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيل في القوم. والدَّخِيل حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية.

المحاضرة الثانية عشرة
القوافي من حيث الإطلاق والتقييد
حركات القافية

الفهرس: أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد – حركات القافية.

القوافي من حيث الإطلاق والتقييد:

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

تنقسم القافية باعتبار الرّويّ إلى قسمين:

الأول- قافية مطلقة:

وهي ما كانت متحركة الرّويّ ، أي بعد رويها وصل بإشباع ضما أو فتحا أو كسرا، وكذلك إذا وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة أم متحركة وتنقسم إلى ستة أقسام:

- ١- **مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس، موصولة باللين:**
وَدَعِ الْكُذُوبَ فَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا إِنَّ الْكُذُوبَ يَشِينُ حَرًّا يَصْحَبُ
- ٢- **مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس، موصولة بالهاء:**
مَا وَهَبَ اللَّهُ لَأَمْرٍ هَبَةً أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِهِ وَمَنْ أَدْبَهُ
- ٣- **مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس، موصولة باللين:**
إِلَهِي لَسْتُ لِلْفَرْدُوسِ أَهْلًا وَلَا أَقْوَى عَلَى نَارِ الْجَحِيمِ
- ٤- **مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس، موصولة بالهاء، ومثالها:**
الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَةٍ
- ٥- **مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف، موصولة باللين ومثالها:**
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
- ٦- **مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف، موصولة بالهاء، ومثالها:**
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ

الثاني- قافية مقيدة:

وهي ما كان حرف الرّويّ فيها ساكنا وهي ثلاثة أنواع:

- ١- **مقيدة مجردة من التّأسيس والرّذف، مثالها:**
يُرِيكَ الْبِشَاشَةَ عِنْدَ اللَّقَا وَيَبْرِيكَ فِي السَّرِّ بَرِيَّ الْقَلَمِ
- ٢- **مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التّأسيس، مثالها:**
دُنْيَاكَ سَاعَاتٍ سِرَاعِ الزُّوَالِ وَإِنَّمَا الْعُقْبَى خُلُودُ الْمَالِ
- ٣- **مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرّذف ، مثالها:**
لَا تَطْلُبَنَّ دُنُوًّا دَا رٍ مِنْ خَلِيلٍ أَوْ مَعَاشِرٍ

حركات حروف القافية ست هي :

(١) المجرى: وهو حركة حرف الرّويّ المطلق (المتحرك)

[ضمّة أو فتحة أو كسرة]؛ وإنما سمي بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه . مثال ذلك :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يَسْتَضَاءُ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ مَسْنُورٌ
فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ بَلْ وَاسْقِنِي بِالْعَرِّ كَأَنَّ الْحَنْظَلِ

(٢) النفاذ: وهو حركة هاء الوصل المتحركة :

فتحة أو ضمة أو كسرة ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي .
مثال ذلك :

لَا تَرَكْنِي إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يَفْنِينَا وَيُفْنِينَهَا
قَدْ قَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ رِزْقَهُمْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهَ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ
وَإِنَّ بَابَ أَمْرِ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرٌ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِهِ

(٣) الحدو: وهو حركة الحرف الذي قبل الرّذف، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالبا الرّذف الذي بعدها.
مثال ذلك :

- إِذَا عَدُوُّكَ لَمْ يَظْهَرِ عِدَاوَتَهُ فَمَا يَضُرُّكَ إِنْ عَادَاكَ إِسْرَارًا
- مَا عَاشَ مِنْ عَاشٍ مَذْمُومًا خِصَانَلَهُ وَلَمْ يَمْتَ مِنْ يَكُنْ بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا
- وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

(٤) الرَّسَّ: هو حركة ما قبل ألف التَّأْسِيس فلا يكون إلا فتحة، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة، مثال ذلك:

إذا كان غيرُ الله للمرء عدَّةً أتته الرزايا من وجوهِ الفؤائدِ

(٥) الإشباع: هو حركة الدَّخِيل في القافية المطلقة والمقيدة،

وسمي بذلك لأنه ليس قبل الرَّوِي حرف مسمى إلا وهو ساكن، يعني التَّأْسِيس والرَّدْف فلما جاء الدَّخِيل متحركاً مخالفاً للتأسييس والرَّدْف صارت الحركة فيه كالإشباع له؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها:

- وكن رجلاً سهل الخليفة في الوري وشيمته - إن أغضبه - التَّسَامُحُ
- يا نخل ذات السدر والجدول تطاولي ما شئت أن تطاولي
- له حاجب عن كل أمر يشينته وليس له عن طالب العرف حاجب

المحاضرة الثالثة عشرة

عيوب القافية

الفهرس: مدخل - أقسام العيوب .

مدخل:

- يجب التأكيد أن:
- أقل ما يلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسييس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة.
- وكذلك الردف إذا بدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ولا يجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة
- فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يلحق بشعره عيباً من عيوب القافية .

أقسام العيوب:

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان:

- قسم أجازة النقاد في شعر المولدين (المتأخرين)، ولكن يحسن الاحتراز منه.
- وقسم منعه في شعر المولدين (المتأخرين) منعا باتا، وإذا جاء يعتبر عيبا مشينا، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لا يصلح للمتأخرين تقليدهم. والمولد: هو ما يعود زمانه إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري، أي إلى ما بعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي. وأول المولدين بشار بن برد.

أولا : العيوب المغتفرة للمؤددين :

(١) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل:

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنأ وإني لنائم
أزعم أني هانم ذو صبابة لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمامم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمامم

أما إذا اتفقت الكلمتان لفظا واختلقتا معنى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من زمان لم يزل هو راغبا في خامل عن نابه
نلقاه ضاحكة إليه وجوهنا وتراه جهما كاشرا عن نابه

ف(نابه) الأولى ذو نباهة، والنباهة ضد الخمول، و(نابه) الثانية بمعنى السن .

(٢) التضمنين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ، مثل :

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

فقوله : (شهدت) خبر (إن) في البيت السابق .

ب-مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرف فيه من أبيه شمائل ومن خاله ومن يزيد ومن جحر
سماحة ذا، وبر ذا ووفاء ذا و نائل ذا إذا صحا وإذا سكر

ف(سماحة) وما بعده بدل اشتمال من قوله (شمائل) .

(٣) السناد : وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار الحروف ، وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :
إذا كنت في حاجة مُرسلا فأرسل حكيمًا ولا تُوصِه
وإن باب أمر عليك التوى فشاوَر حكيمًا ولا تعصِه
فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة ، وبعضها غير مؤسس ، مثل :
الرأي رأي أمير المؤمنين إذا

حارت رجال وضلت في مراتبها
أسدى إلي أمير المؤمنين يدا
جلت كما جل في الأملاك مُسديها
بيضاء ما شابهها للأبرياء دم

ولا تكدر بالآثام صافيتها

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

وهل يتكافأ الناس شتى خلالهم وما تتكافأ في اليدين الأصابع
يُجَلُّ إجلالا ويكبرُ هيبَةً أصيلُ الحجى فيه تُقى وتواضعُ

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة .

د- سناد الحدو :

وهو اختلاف حركة ما قبل الردف ، مثل :

السخر من سود العيون لقيته والبابلي بلخظهن سقيته
الناعسات الموقظات من الهوى المغريات به وكنت سليته

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حدوا ، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليانين ، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

ه- سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن) ، مثل :

إن (لا) بعد (تعم) فأحشة فب (لا) فابدأ إذا خفت الندم
لا تراني راتعا في مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هذه العيوب المتقدمة قد اعتقر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح ، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لا تغتفر للمولدين :

(١) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب :
(أقوى الفائل حبله) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

أمن آل مية رائح أو معتدي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارخ أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا ولا أهلا به إن كان تفريق الأحبة في غد

فقد جاء الروي (الدال) في البيت الأول والثالث مكسورا ، وفي البيت الثاني مضموما .

(٢) الإصراف : وهو الانتقال بحركة الروي (المجری) من الفتح إلى غيره ، أو من غير الفتح إلى الفتح ، وهو مأخوذ من قولهم :
صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه ، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي
الأول ، مثل :

ألم ترني رددت على ابن ليلى منيحتة فجعلت الأداء
وقلت لثاته لما أتتنا رماك الله من شاة بداء

فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحا ، وفي البيت الثاني مكسورا .

(٣) الإكفاء : وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مأخوذ من قولهم : (فلان
كفء فلان) أي مماثل له ؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إذا نزلت فاجعلاني وسطا
إنني شيخ لا أطيق العندا

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .

(٤) الإجازة (الإجازة) : وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج في قصيدة واحدة، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعديها، مثل :

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةِ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ
فَبِنَاهِ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رَحُوَ الْمَلَاظِ نَجِيبٌ ؟
البيت الأول رويه الراء، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

المحاضرة الرابعة عشرة
تمريبات ومراجعة للقافية

تدريبات ومراجعة:

- ١- عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين.
- ٢- تعدت الآراء في حدود القافية، اذكر رأي الخليل في ذلك.
- ٣- القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول.
- ٤- حدد القافية في الأبيات الآتية:

- إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
- يزدحم الناس على بابهِ والمورد العذب كثير الزحام
- وإذا المترجم حاز أسرار اللُغَى رَوَى عباداً من إناء عبادِ

استخرج القافية من الأبيات الآتية، وحدد صورتها، واذكر اسمها حسب عدد المتحركات بين ساكنيها:

- ألم تر أن الخير يكسبه الحجى طريفاً، وأن الشر في الطبع مُتَلَدٌ؟
- لقد رابني مغدى الفقير، بجَهْلِهِ، على العير، ضرباً، ساء ما ينقلد
- يصون الكريم العرضَ بالمال جاهداً، وذو اللؤم، للأموال، بالعرض صانن
- أسيف الهدى، وقريع العربِ علام الجفاء وفيم الغضب ؟
- مضى من شبابك ما قد مضى ، فلا تكثرن عليك البكا

تمرين محلول حدد القافية في الأبيات التالية وسم حروفها :

- (١) إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع
- (٢) وما طلب المحامد طالبوها بمثل البذل والوجه الطليق
- (٣) إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مآلكه
- (٤) والعين تعلم من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها
- (٥) إن الفتاعة من يحل بساحتها لم يلق في دهره شيئاً يورقه
- (٦) وكن في الطريق عفيف الخفى شريف السماع كريم النظر

البيت	القافية	الروي	الوصل	الخروج	الردف	الدخيل	التأسيس
١	يَنْفَعُو	العين	الواو	-	-	-	-
٢	لِيُقِي	القاف	الياء	-	الياء	-	-
٣	مَأَلِكُهُ	الكاف	الهاء	-	-	اللام	الألف
٤	دِيهَا	الياء	الهاء	الألف	-	-	-
٥	وَزَّرَقَهُو	القاف	الهاء	الواو	-	-	-
٦	مَ نَنْظُرُ	الراء	-	-	-	-	-

* حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر:

- ياكريما طاب أصلاً وفرعاً وسماً أمّاً وعمّاً وخالاً
- ولم يحرك لسانا في أذى أحدٍ من العباد ولا أجرى به قلماً
- ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

- * ما حكم وقوع الباء رويًا في الأبيات الآتية :
- فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرّضت أيقنت ألا أخا ليا
- إذا الإنسان كفّ الشرّ عني فسقيًا في البلاد له ورعيًا

* حدد القافية في الأبيات الآتية ، وسم حروفها ، وحركات حروفها :

- وشر سلاح يحامى به لسان طويل وباع قصير
وعاجز الرأي مضياح لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا
فلم تُرني الأيام خلا تسرني مباديه إلا ساعني في العواقب
- * بين نوع كل من القافية المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية:
- يموت رديء الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن مات قائله
من يرتشف صفو الزما ن يغصّ يوما بالكدر
وإن يكن الفعل الذي ساء واحدًا فأفعاله اللاني سررن ألوف

تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكِ بمُلكِ يدي أن الكفاء قليلُ
رأى من خليليه جفاءً وغلظةً إذا قام يبتاع القلوصَ دميمُ

فلم أرَ شيئًا كان أحسنَ منظرًا من المزن يجري دمعه وهو ضاحكُ
مررنا على الروض الذي قد تبسمت رُباهُ وأرواحُ الأبارقِ تُسْفِكُ

الجواب :

- (١) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليل)، (ذميم)، وهذا العيب يسمى (الإجازة) وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج، وهو من العيوب التي لا تغتفر للمولدين.
- (٢) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحك)، (تسفق)، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتًا ويترك آخر، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين.

- ١- العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان ، اذكرهما .
- ٢- ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لواحد منها .
- ٣- من عيوب القافية (الإيطاء) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثالاً له .
- ٤- عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضحهما ، مع التمثيل لهما .
- ٥- ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضحها مع التمثيل له بمثال واحد .
- ٦- من العيوب التي لا تغتفر للمولدين (الإقواء) ، عرفه ثم مثل له .
- ٧- ما الإصراف؟، ولم سمي بهذا الاسم؟، أورد مثالاً له .
- ٨- ما الفرق بين (الإكفاء) و (الإجازة) ؟ ، أورد مثالاً لأحدهما .
- ٩- وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

لا بأس بالفوم من طول ومن قصر جسم البغالِ وأحلامُ العصافيرِ
كأنهم قصبٌ جفّت أسافلُهُ متقّبٌ نفخت فيه الأعاصيرُ
أرئيتك إن منعتَ كلام يحيى أتمنعي على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهادٌ وفي قلبي على يحيى البلاءُ

ألم ترَ أنّ تغلبَ أهلُ عزِّ جبالٍ معاقل ما يُرتقِننا
شربنا من دمء بني تميم بأطراف القنا حتى رويننا